في اجتماع المتابعة لتعهدات المانحين والإطار المشترك للمسؤوليات المتبادلة ..

رئيس الوزراء: عملية التأسيس وبناء الدولة اليمنية الحديثة ماضية وبعزم لا يلين

تحقيق النمو الاقتصادي هو المدخل لانتشال بلادنا من أزماتها

الحوار محطة تاريخية فاصلة في عملية التحول وإعادة بناء الدولة

تنفيذ المخرجات سيمكننا من الانطلاق نحو مرحلة جديدة

صنعاء/ بشير الحزمي:

أكد رئيس الوزراء محمد سالم باسندوة تطلع حكومة الوفاق الوطني الى العمل سويا مع مجتمع المانحين وبقية شركاء التنمية لتجاوز مجمل التحديات التنموية وصنع مستقبل أكثر إشراقا لوطننا على نحو يجعله قادرا على تبوؤ مكانه اللائق في المنطقة والعالم ، وهذا يتطلب من المانحين اتخاذ اجراءات تخصيص المنح كي يتأتى البدء في تنفيذ المشاريع والبرامج التنموية المطروحة عليهم ضمن الوفاء بتعهداتهم وفقا لأولويات واحتياجات التنمية في بلادنا المنصوص عليها في البرنامج المرحلي للإستقرار والتنمية وأولويات التحول في المرحلة المقبلة .

وقال في اجتماع المتابعة لتعهدات المانحين والإطار المشترك للمسؤوليات المتبادلة الذي عقد أمس بالعاصمة صنعاء والذي نظمته وزارة التخطيط والتعاون الدولي والجهاز التنفيذي لتسريع استيعاب تعهدات المانحين ودعم تنفيذ سياسات الاصلاحات بحضور عدد واسع من الوزراء وممثلي الدول والمنظمات المانحة والجهات ذات العلاقة أن هذا اللقاء يأتي في إطار تقييم المتابعة الدورية لمستوى التقدم في تنفيذ واستيعاب تعهدات المانحين في مؤتمر الرياض للمانحين ومؤتمر أصدقاء اليمن في نيويورك خلال سبتمبر 2012 م ، وتنفيذ الإطار المشترك للالتزامات المتبادلة بين الحكومة اليمنية ومجتمع المانحين ، فضلا عن الأهمية الكبيرة التى يحتلها هذا اللقاء على طريق الاعداد والتحضير للقاء المتابعة عالي المستوى المقرر انعقاده في شهر ابريل القادم .

وأضاف بالقول : نؤكد أهمية هذا اللقاء والدور المنوط به في التسريع بعملية الاستيعاب للتعهدات والمنح الخارجية نظرا لما لها من مردود اقتصادي واجتماعي وسياسي على المواطن اليمني .معربا عن جزيل شكره للجهود الطيبة للأشقاء والأصدقاء المانحين لمساعدة اليمن في التغلب على ما يعترضه من تحديات تنموية وسياسية وأمنية تؤكد استقراره وأمنه ، وعلى وقوفهم العملى والجاد الى جانب اليمن في محنته الراهنة ، والمشاركة في رسم المستقبل المنشود لليمن.

وأوضح أنه وعلى الرغم من التحديات والظروف الاستثنائية التي مر بها اليمن خلال السنوات الثلاث الماضية والتي لا تزال تداعياتها تعكس نفسها على الاوضاع عموما حتى الآن إلا أن شعبنا وبحكمة أبنائه جميعا قدم نموذجا فريدا يضرب به المثل في عملية الانتقال السلمي للسلطة في المنطقة والعالم وذلك بفضل المبادرة الخليجية والآلية التنفيذية المزمنة والقرارات الأممية ذات الصلة التى أكدت جميعها على الشراكة والمسئولية بين القوى السياسية اليمنية وما تمخض عنها من جهود مشتركة لإعداد وتنفيذ البرنامج المرحلى للاستقرار والتنمية للفترة 2012 – 2014 م المستند الى دعم ومؤازرة الاشقاء والأصدقاء المتعهدين في مؤتمر المانحين واجتماع نيويورك الذي كان بمثابة بارقة أمل في طريق تجاوز التحديات وصنع مستقبل أكثر إشراقا وازدهارا .

وأشار باسندوة الى أن مؤتمر الحوار الوطنى الشامل وعلى طريق بناء الدولة اليمنية الحديثة مثل محطة تاريخية فاصلة في عملية التحول والتغيير السياسي وإعادة بناء الدولة وبصورة تترجم أهداف وتطلعات الثورة الشبابية الشعبية السلمية في بناء دولة مدنية حديثة تقوم على المؤسسات وسيادة القانون وتحقيق العدالة في توزيع الدخل وعوائد الثروة وتحقيق المواطنة المتساوية وإرساء اسس الحكم الرشيد ، فضلا عن مكافحة الفساد وتعزيز مبادئ المساءلة والشفافية وصون الحقوق والحريات .

ولفت باسندوة الى أهمية استثمار ارادة التغيير التى اجمع عليها اليمنيون – باستثناء قلة من أصحاب المصالح الخاصة والأجندة الخارجية المأجورة – في بناء دولة فاعلة وقادرة على تحقيق النهوض الاقتصادي والتنموي على نحو يمكن معه تفادي اخطاء الماضي وسلبياته المتجددة والتركيز على امكانية النهوض والتعايش وفرص البناء المتاحة والممكنة وما يمكن من استيعاب الرؤى والتطلعات الايجابية لكافة القوى الوطنية والفئات الاجتماعية في اليمن وتحقيق تفاعلها .

وقال أنه وعلى الرغم من اجتيازنا في اليمن لمراحل صعبة ونجاحنا في حلحلة الكثير من العقد المصطنعة والتحديات المختلقة من قبل بعض المتصيدين في الماء العكر والواهمين في عودة عقارب الساعة الى الوراء فإننا نرى أن من واجبنا أن نوضح ونبين الحقائق لكافة ابناء اليمن بصورة خاصة وللأشقاء والأصدقاء بصورة عامة ، ومكاشفتهم بها حتى يضاعفوا من جهودهم الرامية لتعزيز الأمن والاستقرار .

وأضاف « لكل هؤلاء نقول إن غض الطرف عن من يعمل على إشاعة حالة الاستقرار في المجتمع وارتكاب جرائم التخريب المنهج لأنابيب تصدير النفط والغاز وخطوط نقل الطاقة الكهربائية وتحريض الجماعات المسلحة المختلفة على ارتكاب بعض الاعمال الخاطئة لن يضر باليمن وحده وإنما ستترتب عليه مخاطر اقتصادية واجتماعية وسياسية وأمنية سوف تتجاوز حدود بلادنا والمنطقة برمتها . لذلك فإننا نرى أن المضي قدما في دعمنا على طريق الانجاز المطلوب خاصة وأن عملية التأسيس وبناء الدولة اليمنية الحديثة ماضية وبعزم لا يلين وأن أولى الخطوات المتعين علينا القيام بها هو الشروع في تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني على مختلف الاصعدة وبما يمكننا من الانطلاق نحو مرحلة جديدة في تأريخ اليمن الحديث عنوانه الشراكة الفاعلة والمواطنة المتساوية والمسئولية المشتركة بين أبناء اليمن جميعا دون استثناء لجماعة أو فئة أو طائفة أو حزب سياسي أو منطقة مع تلبية الحقوق والمطالب المجتمعية المشروعة في ظل دولة يمنية فيدرالية .

وقال إننا في اليمن رئيسا وحكومة على اقتناع تام أن تحقيق النمو الاقتصادي العالي والمستدام والتصدي لظاهرة الفقر والتخفيف من آثاره السلبية هو المدخل لانتشال بلادنا من براثن أزماتها الراهنة وأبعادها وتداعياتها وآثارها السلبية على المواطن ، وهذا لن يتحقق ما لم يتوفر الدعم السخي والمباشر والسريع من قبل أشقائنا وأصدقائنا وما لم يتم تفعيل جوانب الشراكة في التنمية من دول ومؤسسات وصناديق مانحة ومضاعفتهم لدعمهم المالي والتنموي لأجل التغلب على التحديات التنموية التى نواجهها وأهمها التحديات الأمنية والإرهابية حتى نستطيع إستكمال عملية الإنتقال السياسي السلمي بأسرع ما يمكن .

وعبر عن أمله أن يتمخض عن الاجتماع مقررات جادة ونتائج مثمرة تسهم في تحقيق الأهداف المرجوة منه على أكمل وجه .

من جانبه أكد وزير التخطيط والتعاون الدولى الدكتور محمد سعيد السعدي أن إنشاء الجهاز التنفيذي لتسريع استيعاب تعهدات المانحين وسيلة فاعلة للدفع بأموال المانحين نحو مشروعات تنموية وإنسانية .

وقال إن الجهاز التنفيذي قد واجه بعض الصعوبات في البدايات حيث استمرت الاجراءات وقتاً طويلاً لأننا كنا حريصين على التوافق مع المانحين وليكون الاخراج مشتركاً كما أن المسئولية مشتركة .

وأضاف بالقول : إن تحويل المصالح من مانحين ومستفيدين الى شركاء سيكون أمراً مستقبلياً مطلوباً لأن الشراكة تعني التعامل مع الاشياء ربحا وخسارة ، وبالتالي أخذ الجهاز التنفيذي توقعاً عالياً ووجد صعوبة عندما بدأنا بالمرحلة التنفيذية للجهاز وأن الخطوات العملية لا زالت تحتاج الى جهود دافعة وداعمة .

وأوضح أن اليمن تمر بمرحلة تحول حقيقي في الواقع سياسيا ويصحبه تحول اقتصادي ، وهناك تفاؤل وتوقع عالٍ لدى الشعب من أن هذا التحول سيصبح ملموساً مستقبلا .

ولفت السعدي الى أن اليمن بحكمة أبنائه في مرحلة الحوار الوطني وتجاوزها بتوافق لكن هذا التواق يُحمل أبناء اليمن والشركاء مسئولية كبيرة في ترجمة المخرجات التى أنتجها هذا الحوار الوطني .

وأشار الى أن اليمن قد حصل على دعم معنوي وسياسي كبير ومادي مقبول الى حد ما لأن المشروعات الناتجة عن مخرجات الحوار الوطني هي مشروعات كبيرة والحكومة تعكف على اخراجها في شكل خطط وكلف مالية .

وأكد أنه خلال أسبوعين ستنتهي الحكومة وكما حدد لها في البرنامج من إخراج مخرجات الحوار الى خطط برمجية على الأرض .

وأشار الى أن هناك الكثير من المنح والقروض قد تم الاتفاق عليها مع المانحين وقد انطلقت الى مرحلة الاتفاق بنسبة لا بأس بها . وهناك العديد من المشروعات في البرنامج القادم التى ستوقعها الحكومة مع المانحين .

وتوقع أن يكون مع نهاية النصف الاول من العام الجاري التوقيع على أكثر من 60 – 70 % من إجمالي المنح . والانتهاء مع نهاية العام بهذا الموضوع بإرساء المناقصات على المقاولين .

وتطلع الى تعاون ايجابي في المرحلة القادمة لتنفيذ مخرجات الحوار الوطني في مجال التنمية الريفية والخدمات الاساسية والاستثمار ودعوة المستثمرين وفي مجال ايجاد الاجواء الآمنة والجاذبة للعمل التنموي .

وأكد أن الحكومة على استعداد بأن يتولى المانحون عملية الاشراف على المنح وتنفيذ المشروعات التى خصصت لها هذه المنح على أرض اليمن .

وقال نحن قادمون على مشاريع أكبر في المرحلة القادمة وأن المرحلة الجديدة فيها أشياء جديدة تتعلق ببناء الدولة وفي المجال التنموي .

من جهته قال مدير مكتب البنك الدولي في اليمن وائل زقوت أن اجتماع المتابعة بين الحكومة ومجتمع المانحين يأتي بعد مؤتمر الحوار الوطني التاريخي الذي نهنئ الشعب اليمني بنجاحه والذي نعتبره نموذجا فريدا في المنطقة .

وأضاف : نحن ندرك حجم التحديات المحدقة باليمن لكن إصرار الشعب اليمني والتزام الحكومة على اعلى المستويات والدعم غير المسبوق من المجتمع الدولى ستتغلب على هذه التحديات ودعم بناء الدولة الفيدرالية الحديثة ودولة المؤسسات .موضحا أن اليمن تقف على اعتاب مرحلة سياسية حرجة تصاحبها تحديات اقتصادية تتطلب تكاتف الجهود .

وأكد استعداد البنك الدولي ومجتمع المانحين للعمل جنبا الى جنب مع الحكومة اليمنية والمجتمع المدنى والقطاع الخاص في دعم مرحلة ما بعد الحوار الوطني .

بدوره أشاد رئيس بعثة مجلس التعاون لدول الخليج العربي السفير سعد بن محمد العريفي بالجهود المتفانية والدؤوبة التي بذلتها حكومة الوفاق الوطني خلال العامين الماضيين للوفاء بالتزاماتها المحددة في وثيقة الاطار المشترك للمسؤوليات المتبادلة .

وأوضح أن سقف الإنجاز المحرز مقارنة بالظروف الصعبة والتحديات ذات الطابع السياسي والأمني التي طرأت خلال هذه الفترة في البلاد يستدعي الثناء والتقدير والتفهم لأي أوجه قصور اعترت منظومة الأداء الحكومي.

وأثنى رئيس بعثة مجلس التعاون على الجهود الحثيثة التي تبذلها حكومة الوفاق الوطني لاستكمال إعداد مصفوفة الاجراءات التنفيذية لمخرجات الحوار الوطني التي تم اقرارها من قبل مجلس الوزراء في العاشر من شهر مارس الجاري تنفيذا لتوجيهات الرئيس عبد ربه منصور هادي .. متمنيا أن يبدأ التنفيذ العملي لاستحقاقاتها قريبا .

وقال العريفي أن عقد هذا الاجتماع بالتزامن مع تحضيرات جارية وحثيثة للترتيب لانعقاد الاجتماع السابع لمجموعة أصدقاء اليمن في شهر أبريل القادم والذي يحظى بدعم وحرص واهتمام بالغ من قبل دول مجلس التعاون والأمين العام لمجلس التعاون الدكتور عبد اللطيف الزياني ، وهو الحرص ذاته والاهتمام الذي انطلقت من خلاله دول المجلس للتسريع بتخصيص تعهداتها التمويلية المقدمة لليمن لدعم قدرات حكومة الوفاق الوطني على مواجهة الاستحقاقات الاقتصادية والتنموية الملحة وتنفيذ المشاريع المدرجة في قائمة اولوياتها خلال الفترة الانتقالية ، بالتوازي مع مواصلة دعم ورعاية العملية السياسية القائمة في البلاد والتي احرزت تقدما نوعيا بعد النجاح المشهود الذي توج باختتام مؤتمر الحوار الوطني في الـ 25 من شهر يناير المنصرم.

وأشار الى أن التدشين الرسمي لأنشطة الجهاز التنفيذي للتسريع باستيعاب المساعدات الخارجية في التاسع من ديسمبر 2013م قد مثل خطوة نوعية وملحة تندرج ضمن تنفيذ مخرجات مؤتمر الرياض للمانحين.

وتطلع الى أن تشهد الفترة القادمة تفعيلا لأداء وأنشطة هذا الجهاز الحيوي الذي سيسهم بشكل فاعل في دعم قدرات الجهات الحكومية للتسريع باستيعاب المساعدات التمويلية الخارجية والاستغلال الأمثل لهذه الموارد في تلبية الاحتياجات التنموية والاقتصادية التي يحتاجها بشكل ضروري المواطن اليمني .

هذا وقد تخلل الاجتماع جلستا عمل الاولى خصصت لاستعراض سير استيعاب التعهدات ، والتقدم المحرز في إصلاح السياسات من قبل فريق الجهاز التنفيذي ، في حين كرست جلسة العمل الثانية لاستعراض ورقة البنك الدولي والتى تناولت تقييم سير تنفيذ الاطار المشترك للمسئوليات المتبادلة ، وختمت جلسات الاعمال بعرض حول المعالم الاولية لإطار مرحلة ما بعد الحوار الوطني من قبل وزارة التخطيط والتعاون الدولي .

السعدي: الانتهاء من إخراج مخرجات الحوار إلى خطط برمجية على الأرض قريباً

زقوت: البنك الدولي والمانحون على استعداد لدعم مرحلة ما بعد الحوار

العريفي: العملية السياسية في اليمن أحرزت تقدما نوعيا

ندوة عن مخرجات الحوار بزبيد

الحديدة / سبأ:

نظمت عمادة كلية التربية بزبيد أمس ندوة حول مخرجات الحوار الوطني الآفاق والطموح تحت شعار معا لدعم مخرجات الحوار الوطني الشامل وتزامنا مع بدء أعمال لجنة صياغة الدستور.

وفي الندوة التي حضرها رئيس جامعة الحديدة الدكتور حسين قاضي ألقيت كلمتان من قبل نائب رئيس الجامعة لشوؤن الطلاب الدكتور عبده هديش وعضو هيئة التدريس بجامعة الحديدة الدكتور محمد يوسف الحودلي إشارتا إلى أهمية دعم مخرجات الحوار الوطني والاصطفاف كفريق واحد لبناء دولة اليمن الحديث بعيدا عن الصراعات الضيقة والمدمرة.

وركزت الكلمات على أهمية استيعاب المرحلة القادمة مرحلة الأقاليم وحقوق المرأة ودور الشباب الفعال واللذين كان لهما حضور ودور كبير في إنجاح مؤتمر الحوار الوطني ، وأشارت إلى أن مؤتمر الحوار أسهم في تقديم اليمن للعالم بصورة ايجابية أكدت ورسخت حكمة أبناء اليمني في احتواء أزماتهم بطرق حديثة جنبتهم ويلات سفك الدماء التي كانت مطمع الأعداء ودعاة التمزق والتفكيك.

وأشادت الكلمات بدور جامعة الحديدة في دعم مخرجات الحوار من خلال مختلف الفعاليات الوطنية والأنشطة الشبابية للتوعية ودعم مخرجات الحوار الوطني ، وتعزيز الشراكة المتكاملة بين أكاديمية العلم ومنظمات المجتمع المدني والثوابت الوطنية نحو الوصول لبناء اليمن الجديد.

عقب ذلك تم تكريم الأمهات المثاليات بكلية التربية بزبيد بمناسبة عيد الأم إضافة إلى أوائل الاقسام العلمية بكلية التربية.

حضر الندوة نائب رئيس الجامعة للدارسات العليا الدكتور عبد الرحمن البيضاني وأمين عام الجامعة حسن سعيد.

إلى ذلك افتتح رئيس جامعة الحديدة الدكتور حسين قاضي عيادة طب الأسنان بكلية التربية بزبيد والمزودة بالمعدات والأدوات الطبية الحديثة بما يسهم في خدمة المجتمع وتطوير آفاق الطالب أكاديميا ومهارة .

واستمع رئيس الجامعة من عميد كلية التربية الدكتور نبيل فارع إلى شرح مفصل عن مكونات العيادة والتطبيقات العلمية التي يمارسها الطلاب والطالبات لتطوير قدراتهم الطبية والعملية.

ملتقى أبناء خولان يدعو إلى دعم تنفيذ مخرجات الحوار

صنعاء / سبأ:

دعا «ملتقى خولان للسلام ودعم مخرجات الحوار» جميع أبناء الوطن والمكونات السياسية الى الاصطفاف خلف القيادة السياسية لدعم تنفيذ مخرجات الحوار بمايكفل تحقيق الأهداف الوطنية المنشودة وصنع المستقبل الأفضل.

وأعلن بيان صادر في ختام فعالية الملتقى الذي أقيم أمس الأول في مدينة جحانة تأييد أبناء خولان لكل الخطوات التوافقية بين المكونات السياسية في خولان لإعلاء لغة التفاهم والأخوة والمنطق وقطعا للطريق على من يحاولون اثارة الضغينة والبغضاء بين أبناء خولان.. مؤكدا أن الوطن أكبر من كل الأحزاب والجماعات.

ودان الملتقى ما تتعرض له أنابيب النفط وخطوط الكهرباء من اعتداءات تخريبية تضر بالاقتصاد الوطني وتسيء إلى سمعة أبناء القبائل، وكذا حوادث القتل والاغتيالات والمواجهات المسلحة تحت أي مسمى، معبرا في الوقت ذاته عن الأسف لاستمرار المكايدات والخطاب الإعلامي غير المسؤول الذي يعمل على تأجيج الخلافات.

وكان محافظ صنعاء عبد الغني حفظ الله جميل أكد في كلمته في الملتقى أن المرحلة الراهنة والقادمة تتطلب مراجعات جادة من قبل جميع المكونات والتيارات وفتح صفحة جديدة للنهوض بمستوى الوعي وتجسيد العدالة وتسريع التنمية بما يحقق الرفاهية لجميع أبناء الوطن.

وقال :«إن ما يلوح في الأفق من إحداث تحاول زعزعة الأمن وعرقلة تنفيذ مخرجات الحوار يحتم على الجميع الوقوف صفا واحدا لمواجهة كل الدعوات الهادفة إلى إذكاء نار الفتن والمذهبية والمناطقية والتي لا تخدم سوى أعداء الوطن ومن يسيرون على خطاهم».

وأضاف : «قبيلة خولان خط أحمر أمام كل الواهمين الداعين إلى التفرقة وإذكاء النعرات المختلفة ، وهذا الملتقى جاء ليؤكد حرص الجميع على عدم الانجرار وراء أية دعوات لإشعال نار الفتن والصراعات في المنطقة».

وأشاد محافظ صنعاء بتفاعل أبناء خولان الذي عكسه الحضور الكبير للملتقى .. مشيرا إلى أن هذا الحضور يعكس حرص أبناء خولان على تجاوز النعرات المذهبية والسياسية وتجاوز عصبياتها وترسيخ قيم الإخوة والمواطنة المتساوية في الحقوق والواجبات والوقوف خلف القيادة السياسية وتأييد كل الخطوات التي يقوم بها رئيس الجمهورية على طريق النهوض بالوطن.

كما القيت في الملتقى كلمات عن فروع الأحزاب والتنظيمات السياسية والمشايخ والشخصيات الاجتماعية أكدت جميعها أهمية استشعار الجميع لمسؤولياتهم الوطنية واصطفافهم لإنجاح الحوار وإحباط كل الصراعات والفتن.

ودعت الكلمات الجميع إلى السمو فوق الصغائر واعتبار الوطن هو الحزب والكيان الحقيقي لكل اليمنيين .. مؤكدين موقف أبناء خولان الداعم لتنفيذ مخرجات الحوار الوطني ووقوفهم خلف القيادة السياسية الحكيمة في سبيل ترجمة تلك المخرجات على ارض الواقع.

حضر الملتقى وكيل محافظة صنعاء عايض عصدان وعدد من المسؤولين بالمحافظة.